التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيّد محمّد مُرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السابع والثلاثون

تحقيق
مصطفى حجازي

راجعه
د. محمد حماسة عبد اللطيف

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الطبعـة الأولــى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م
الكـويـت

طبع هذا الجـزء بدعم مالي من مؤسـسة الكويت للتقـدم العلمي

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: ما يَنْبَغِي لَهُ، أي: ما يَصْلُحُ له، وقد تَقَدَّم ما فِي ذٰلِكَ قرِيبًا.

(وفِئَةٌ باغِيَةٌ: خارِجَةٌ عَنْ طاعَةِ الإمامِ العادِلِ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «وَيْحَ ابنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُه الفِئَةُ الباغِيَةُ»، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾(١).

(والبَغايَا: الطَّلائِعُ) الَّتِي (تَكُونُ قَبْلَ وُرُودِ الجَيْش)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للطُّفَيْل:

فَأَلْوَتْ بَغايَاهُمْ بِنَا وَتَباشَرَتْ
إلى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُكَتَّبِ(٢)

قالَ: أَلْوَتْ، أي: أَشارَتْ، يَقولُ: ظَنَّتْ أَنَّا عِيرٌ، فتَباشَرُوا بِنَا، فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلّا بالغَارَةِ، قالَ: وهو عَلَى الإِماءِ أَدَلُّ منه عَلَى الطَّلائِعِ، وقالَ النّابِغَةُ في الطَّلائِعِ:

(١) سورة الحجرات، الآية: ٩.

(٢) ديوانه/ ١٢ (ط. لندن)، واللسان، والصحاح.

عَلَى إِثْرِ الأَدِلَّةِ والبَغَايَا
وخَفْقِ النّاجِياتِ مِنَ الشَّآمِ(١)

واحِدُهَا بَغِيَّةٌ، يُقال: جاءَت بَغِيَّةُ القَوْمِ وشَيِّفَتُهم، أَي: طَلِيعَتُهم.

(والمُبْتَغِي: الأَسَدُ)، سُمِّيَ بِذٰلك لأَنَّه يَطْلُبُ الفَرِيسةَ دائِمًا، وهو في التَّكْمِلَة: المُتَبَغِّي.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

يُقالُ: بَغَيْتُ الخَيْرَ من مَبْغاتِه، كما تَقُول: أَتَيْتُ الأَمْرَ من مَأْتاتِه، تُرِيدُ المَأْتَى والمَبْغَى، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وبِغًى، بالكسرِ مَقْصُور: مَصْدَرُ بَغَى يَبْغِي: طَلَبَ، ومِنْهُم من نَقَلَ الفَتْحَ في البِغْيَة، فهو إِذًا مُثَلَّثٌ.

وأَبْغَيْتُك الشيءَ: جَعَلْتُكَ طالِبًا لَهُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾(٢)، أي: يَبْغُونَ لَكُم.

(١) ديوانه/ ١٣٤، واللسان.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٤٧.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾[1]، أي: يَبْغُونَ للسَّبِيلِ عِوَجًا، فالمَفْعُولُ الأَوّلُ مَنْصُوبٌ بنَزْعِ الخافِضِ.

وأَبْغَيْتُكَ فَرَسًا: أَجْنَبْتُكَ إِيّاه.

والبِغْيَةُ، في الوَلَدِ: نَقِيضُ الرِّشْدَةِ، يُقالُ: هو ابنُ بِغْيَةٍ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

لِذِي رِشْدَةٍ من أُمِّهِ أَو لِبِغْيَةٍ
فيَغْلِبُها فَحْلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ[2]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكلامُ العَرَبِ هو ابنُ غَيَّةٍ، وابنُ زَنْيَةٍ، وابنُ رَشْدَةٍ، وقد قِيلَ: زِنْيَة، ورِشْدَة، والفَتْحُ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ، وَأَمّا غَيَّةٌ فلا يَجُوز فِيه إِلّا الفَتْح. قالَ: وأَمّا ابنُ بِغْيَةٍ فلم أَجِدْهُ لغَيْرِ اللَّيْثِ، ولا أُبْعِدُه من الصّوابِ.

وبَغَى يَبْغِي: تَكَبَّرَ، وذلِكَ لتَجاوُزِه مَنْزِلَتَه إلى ما لَيْسَ له.

وحَكَى اللِّحيانِيُّ، عن الكسائِيِّ: ما لي ولِلْبَغِ بَعْضُكُم على بَعْضٍ، أرادَ وللبَغْيِ، ولم يُعَلِّلْه، قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّه اسْتَثْقَلَ كسرةَ الإِعرابِ على الياءِ، فحَذَفَها، وأَلْقَى حَرَكَتَها على الساكنِ قَبْلَها.

وقَوْمٌ بُغاءٌ، بالضَّمِّ ممدودة.

وتَباغَوْا: بَغَى بعضُهم عَلى بَعضٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قَوْلُ ثَعْلَبٍ.

وقالَ اللِّحيانِيُّ: بَغَى عَلَى أَخِيه بَغْيًا: حَسَدَه، قالَ: والبَغْيُ أَصْلُه الحَسَدُ، ثمّ سُمِّيَ الظُّلْمُ بَغْيًا؛ لأَنَّ الحاسِدَ يَظْلِمُ المَحْسُودَ جُهْدَه، إراغَةَ زَوالِ نِعْمَةِ اللهِ عليهِ عنه.

ومن أَمْثالِهِم: «البَغْيُ عِقالُ النَّصْرِ».

وبَغَى الجُرْحُ يَبْغِي بَغْيًا: فَسَدَ،

---

(١) في سورة الأعراف، الآية: ٤٥، وسورة هود، الآية: ١٩، وسورة إبراهيم، الآية: ٣.

(٢) اللسان، والتهذيب ٨/ ٢١٣، وتقدّم في (رشد) برواية:

«لذي غَيَّة من أُمّه أو لرَشْدَةٍ»

ومثله في اللسان والتكملة.